

خطبة الجمعة | الدعاء هو العبادة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:38](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:08](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي - [00:01:34](#)

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون امر الله عز وجل بهذه الآية الكريمة بعبادة هي من اعظم العبادات هي عبادة يتمثل فيها افتقار المخلوق الى الخالق ويتمثل فيها كذلك ارتباط المخلوق بالخالق - [00:02:02](#)

بلا واسطة وهي عبادة الدعاء الدعاء عبادة عظيمة لها اجر كبير حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رغم ان الدعاء لا يكلف الانسان شيئا ولا يحتاج معه الى كبير جهد - [00:02:37](#)

الا ان الله سبحانه وتعالى يحبه بل يحب الملحين فيه الله سبحانه وتعالى يحب الملحين في الدعاء وهذا الدعاء اخواني الكرام كاي عبادة من العبادات له شروط حتى يقبل عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:16](#)

من شروط قبوله الاخلاص لله عز وجل في هذا الدعاء بان تدعو الله عز وجل ولا تدعو الا الله وان لا تريد في دعائك غير وجه الله سبحانه وتعالى لا تريد ان يقال - [00:03:48](#)

فلان يكثر من الدعاء بل تريد الاخلاص لله عز وجل في دعائك الشرط الثاني من شروط قبول الدعاء ان لا تبتدع بدعائك وان لا تأتي هيئة لم يأت بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:14](#)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن شروط قبول الدعاء ايضا الا تدعو باثم ولا قطيعة رحم فان الدعاء الذي فيه اعتداء - [00:04:49](#)

لا يقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم فان الانسان اذا دعا على انسان لا يستحق ان يدعو عليه فان هذا الدعاء لا يسمع - [00:05:17](#)

وغير مقبول عند الله سبحانه وتعالى من شروط قبول الدعاء ايضا ان تبتعد عن موانع الاجابة ومن موانع الاجابة الابتعاد عن اكل المال الحرام من اعظم الموانع ان يأكل المسلم - [00:05:44](#)

المال الحرام فان هذا من اعظم الموانع عن اجابة الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال - [00:06:15](#)

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - [00:06:41](#)

فاني يستجاب له هذا الرجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الذي دعا ربه واتى باداب الدعاء التي منها تكرار الدعاء والالحاح

فيه في قوله يا رب يا رب - 00:07:14

كما انه مسافر ودعاء المسافر مستجاب لكنه قال عنه صلى الله عليه وسلم فان يستجاب له وكلمة ان هي كلمة استبعاد اي الاجابة بعيدة عنه فبين عليه الصلاة والسلام ان استبعاد الاستجابة له - 00:07:37

لانه يأكل المال الحرام مطعمه حرام اي اكله الذي يأكله حرام اتى من كسب محرم اما من ربا او من رشوة او من سرقة او من اكل حقوق الناس وظلم الناس - 00:08:10

او غير ذلك من انواع المكاسب المحرمة يأخذها الانسان فيصبح مطعمه حراما ومشربه حراما وملبسه حرام ويغذى بالحرام ينبت جسده من حرام نسأل الله السلامة والعافية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

اي ما جسد نبت من سحت فالنار اولى به ومن عقوبته المعجلة في الدنيا الا يسمع دعاؤه فاني يستجاب لذلك اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة من شروط اجابة الدعاء كذلك - 00:09:03

ان تبتعد عن موانعه ومن موانعه اخواني الكرام مبارزة الله عز وجل بالمعصية لاسيما ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض المسلمين يرى المنكرات المحرمات سواء في دائرته الضيقة او في مجتمعه - 00:09:32

وكان الامر لا يعنيه وكان هذا الدين ليس معنيا به فلا يأمر بمعروف اذا ظهر تركه ولا ينهى عن منكر اذا ظهر فعله هذا حري الا يستجيب الله عز وجل دعاءه - 00:10:02

لا تنصروا شرع الله ولا دين الله ثم تريد ان يستجيب لك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء في الحديث الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:30

لتأمرن بالمعروف ولا تنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يعمكم بعذاب ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ثم تدعونه فلا يستجاب لكم لان هذا الانسان لم يترك هذه الشعيرة التي قال الله عز وجل عنها كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون - 00:10:49

المعروف وتنهون عن المنكر لم يتركها الا لعدم تعظيمه نصوص الشريعة في قلبه وكان الامر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد فكيف يريد من الله عز وجل ان يستجيب لدعائه - 00:11:22

قد بين عليه الصلاة والسلام ان من موانع اجابة الدعاء ترك هذه الشعيرة العظيمة. نسأل الله السلامة والعافية. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروا - 00:11:47

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد للدعاء اخواني الكرام اداب حثنا عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

يصبح الدعاء مستجابا بقدر اتياننا بهذه الاداب والتي منها ان يكون الانسان متطهرا اذا دعا الله عز وجل ثم يستقبل القبلة فان النبي صلى الله عليه وسلم الاصل في دعائه ان يستقبل فيه القبلة - 00:12:37

ثم يرفع يديه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستيير يستحي اذا رفع العبد اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين ومنها ان يبدأ بتمجيد الله عز وجل - 00:13:04

والثناء عليه ولا يدعو مباشرة بل يبدأ بالثناء على الله. كما علمنا الله عز وجل في سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة دعاء بدأه الله عز وجل بقوله الحمد لله رب العالمين - 00:13:27

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ثم قال عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ثم دعا فقال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فبدأ بالثناء على الله عز وجل - 00:13:48

ثم دعا ومن اداب الدعاء كذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما اكثر الانسان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان احرى بالاجابة ثم يدعو ويستحب له ان يحرص على جوامع الدعاء - 00:14:15

التي تجمع له خيري الدنيا والاخرة وهي موجودة في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وفي ادعية القرآن كقول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك - 00:14:41

الثبات على الامر والعزيمة على الرشد. واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك الى اخر الدعاء في حفظ شيئا من جوامع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بها في دعائه ومن اداب الدعاء كذلك - [00:15:09](#)

ان يدعو لنفسه بامور الآخرة قبل امور الدنيا كالمغفرة ودخول الجنة والعياذ بالله من النار فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل الله الجنة ثلاثا. قالت الجنة اللهم ادخله الجنة - [00:15:32](#)

ومن استعاذ بالله من النار ثلاثة قالت النار اللهم اعذه من النار ثم يدعو بما شاء من امور دنياه ثم لا ينسى اباءه وامهاته واخوانه من النار فان الدعاء للآخرين - [00:15:54](#)

صفة سامية من صفات المؤمن هذه اخواني الكرام جملة من اداب الدعاء ومن الامور المهمة جدا الا يستعجل الانسان في الاجابة فان بعض الناس اذا تأخرت الاجابة عليه ترك الدعاء - [00:16:19](#)

وربما عتبه او شك وهذا لا شك انه من الخطأ. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء - [00:16:43](#)

لان الاجابة اخواني الكرام لها ثلاث صور كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام اذا دعا المسلم ليس باثم ولا بقطيعة رحم اعطاه الله عز وجل احدى ثلاث - [00:17:05](#)

ما ان يعطيه ما سأل او يدفع عنه من السوء مثلها او يدخرها له يوم القيامة فاذا تأخرت الاجابة يوما او يومين او شهرا او شهرين او سنة او سنتين فاعلم انك في خير ما دمت ما دمت تدعو فان الدعاء - [00:17:24](#)

عبادة بحد ذاته واعلم ان الله عز وجل قد استجاب لك لكن قد تكون الاستجابة على هيئة اعطائك ما سألت او قد دفع عنك من الشر ما قدر عليك لو لم تدعو او يدخر لك يوم القيامة. فايك اياك ان - [00:17:46](#)

اسيء الظن بربك عز وجل وان تستعجل في الاستجابة وان تترك الدعاء فان هذا ما يريده الشيطان نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا ومن الشاكرين ومن اهل الدعاء اللهم امين اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:18:09](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيته - [00:18:35](#)

بيتها ويسررتها واتمممتها يا رب العالمين اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ايمانا واحتسابا ويقومه ايمانا واحتسابا ويقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم كما بلغتنا ايام هذا الشهر الفضيل ولياليه فتقبله منا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا عندك من المقبولين - [00:18:55](#)

اللهم اجعلنا عندك من المقبولين. اللهم اعتق رقابنا من النار. اللهم اعتق رقابنا وراقب ابائنا وامهاتنا من النار اللهم اعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النار برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:19:19](#)

اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك. اللهم ارزقنا يا رحمن عيشة السعداء وميتة الشهداء ومرافقة الانبياء يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:19:39](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:59](#)